

الفصل الأول

- تحديد مشكلة البحث
- أسباب اختيار المشكلة
- الهدف من الدراسة
- أهمية الدراسة
- تساؤلات البحث

مشكلة البحث

يعدّ الزواج من الركائز الأساسية التي تقوم عليها الأسرة في المجتمعات، ولما للزواج من أهمية كبيرة في تكوين الأسرة تكويننا سليماً، لهذا أولت كثير من المجتمعات اهتماماً بالغاً بالزواج وسخرت طاقات بشرية ومادية لمواجهة المعوقات والمشكلات التي تواجه الشباب حيال العزوف عن الزواج، حيث بدأت مشكلة عزوف الشباب عن الزواج المبكر تنتشر في المجتمعات المسلمة على الرغم من أن الإسلام قد شرع الزواج وحث عليه لحكمة بالغة ومعانٍ نبيلة، ففي مشروعيته مجازة للطبيعة الإنسانية وتحقيق بقاء النوع البشري وتكثير النسل وعمارة الأرض وتحصيل المكائفة والمباهاة التي وعد الرسول صلى الله عليه وسلم بها يوم القيامة، وعلى الرغم من ذلك نجد كثيراً من العزاب يتصورون أنهم يعيشون حياة هادئة بعيدة عن منغصات المشكلات العائلية، وخالية من هموم الأولاد المتعبين، وخالصة من منازعات الأهل والأقارب، وهذا في الحقيقة تصور خاطئ وواهم؛ لأنهم يعيشون على أعصابهم إن كانوا متعفين، ويقاسون حياة مريرة فيها الكبت الضار بالصحة، وفيها الحرمان من متعة الزواج ونعمة الولد، وإن الأعزب إذا ما غلبته شهوته وعجز عن مقاومتها فإن عزوبته تؤدي به طوعاً أو قسراً إلى ضياع ماله وكرامته في المحرمات، وذهاب صحته في الانهك في الملدات، وانحطاط شرفه وسمعته بين الناس.

وقد بدأت مشكلة التأخر لدى الشباب عن الزواج المبكر في المجتمع الخليجي، لذا كانت هذه الدراسة للتعرف على العوامل والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي إلى تفشي هذه الظاهرة في المجتمع العربي السعودي، وسوف أقوم بدراسة هذه المشكلة دراسة ميدانية تستند على المنهج العلمي السليم وتقوم على عينة من الشباب الجامعي بكلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وقد ظهر التأخر لدى الشباب عن الزواج المبكر نتيجة لعوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية كغلاء المهور، وقلة الدخل، وللتغيرات التي طرأت على ثقافة الأفراد، وذلك لتعرضهم لعوامل ثقافية أخرى عن طريق السفر والاتصال والإعلام، كما قد يكون التأخر نتيجة لعدم فهم الوالدين لظروف وطبيعة الحياة المعاصرة وعدم الاهتمام الجيد بالأولاد.

أسباب اختيار مشكلة البحث

- لقد تم اختيار مشكلة من المشكلات الاجتماعية التي يعانيها منها المجتمع السعودي، وهي مشكلة تأخر الشباب عن الزواج المبكر وذلك لأسباب عديدة منها :
- ١ - تفشي ظاهرة تأخر الشباب الجامعي عن الزواج المبكر.
 - ٢ - مواجهة المجتمع لمشكلات أخلاقية نتيجة لذلك .
 - ٣ - تعرض بعض من شباب المجتمع لبعض الأمراض الصحية والنفسية .
 - ٤ - حاجة المجتمع السعودي إلى زيادة أفراد المجتمع لأهمية العنصر البشري في إحداث التنمية واستمرارها .

أهداف الدراسة

- ونظرا لما قد يؤدي إليه تأخر الشباب عن الزواج المبكر من إعاقة المجتمع عن الوصول إلى تحقيق الأهداف المهمة التي يحققها الزواج، من هنا تبرز أهمية هذه الدراسة لظاهرة التأخر عن الزواج حيث تهدف إلى الوصول للأهداف الآتية :
- ١ - التعرف على الأبعاد والمتغيرات " العوامل " المؤدية إلى تأخر الشباب عن الزواج المبكر.
 - ٢ - محاولة معالجة العوائق والعقبات التي تؤدي إلى التأخر.
 - ٣ - فتح المجال أمام الباحثين والمهتمين بدراسة الظاهرة .

أهمية الدراسة

- حيث إن الأسرة هي اللبنة الأساسية الأولى في تكوين المجتمع، وحيث إن الزواج هو الوسيلة التي يتم عن طريقها تأسيس الأسرة تأسيسا سليما وبدء تكوينها، وحيث إن موضوع البحث هو تأخر الشباب الجامعي عن الزواج المبكر فيجدر بنا أن نذكر أهمية التعرف على العوامل المرتبطة بتأخر الشباب عن الزواج فيما يلي :
- وقاية المجتمع من الأمراض الصحية - مثل مرض الزهري والإيدز والسيلان بالإضافة إلى الأمراض النفسية المترتبة على إشباع الرغبات الجنسية خارج نطاق الزواج الشرعي .

- الانحلال الأخلاقي ومكافحته في المجتمع .
- المحافظة على بقاء كيان الأسرة وعدم تعرضها للزوال .
- دعم الاقتصاد الوطني وقوى الإنتاج وإيجاد الأيدي العاملة .
- المحافظة على القيم والأخلاق الدينية والاجتماعية .

تساؤلات البحث

من خلال استعراضنا لمشكلة البحث توصلنا إلى عدد من التساؤلات نرى أنها من الممكن أن توصلنا إلى تحديد العوامل والمتغيرات المؤدية إلى تأخر الشباب الجامعي عن الزواج المبكر وهي كما يلي :

- ١ - هل يؤدي ضعف الوازع الديني لدى الشباب إلى تأخرهم عن الزواج ؟
- ٢ - هل يؤدي سفر الشباب الجامعي للخارج إلى تأخرهم عن الزواج ؟
- ٣ - هل تؤدي تكاليف الزواج إلى تأخر الشباب الجامعي عن الزواج ؟
- ٤ - هل تؤدي وسائل الإعلام إلى تأخر الشباب عن الزواج ؟
- ٥ - هل تؤدي مواصلة الشباب لتعليمهم إلى تأخرهم عن الزواج ؟
- ٦ - هل يؤدي عدم توافر السكن المناسب إلى تأخر الشباب الجامعي عن الزواج ؟
- ٧ - هل يؤدي الزواج من الأقارب إلى تأخر الشباب عن الزواج ؟
- ٨ - هل يؤدي تحمل المسؤولية المترتبة على الزواج إلى تأخر الشباب عن الزواج ؟
- ٩ - هل تؤدي طريقة اختيار الزوجة إلى تأخر الشباب الجامعي عن الزواج ؟
- ١٠ - هل يؤدي الاختلاط بالوافدين إلى تأخر الشباب الجامعي عن الزواج ؟
- ١١ - هل يؤدي الدخل الأسري إلى تأخر الشباب الجامعي عن الزواج ؟
- ١٢ - هل يؤدي رغبة الشباب بالزواج من غير الفتاة السعودية إلى تأخرهم عن الزواج ؟